

إستراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية

محمد السيد أحمد عبد الله عبد الدايم

أ.د/ رمضان عبد الله الصاوي أ.د/ علي عبد المنعم حسين

أستاذ الفقه العام وعميد كلية أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

الشرعية والقانون بالدقهلية المساعد بكلية التربية جامعة الزقازيق

أ.د/ عبد الله عبد النبي أبوالنجا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

بكلية التربية جامعة الزقازيق

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تعرف إستراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي ، ولتحقيق ذلك اعد الباحث قائمة اختبار لمفاهيم الفقهية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي ، وطبقت الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الثالث الثانوي بلغ عددهم (٦٠) طالبا قسمت إلى مجموعتين مجموعته تجريبية وعددها (٣٠) طالبا درس باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية ومجموعه ضابطه وعددها ٣٠ طالبا درسوا المفاهيم الفقهية باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلها وبعديا ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الوجيز على المذاهب الأربعة المقرر على الصف الثالث الثانوي وبناء إستراتيجية مقترحة وكذلك بناء قائمة مفاهيم إضافة إلى بناء اختبار مفاهيم فقهيه وإعداد دليل معلم للاسترشاد به عند تدريس الإستراتيجية المقترحة وتكونت عينه الدراسة من

مجموعتين ذات التطبيقين القبلي والبعدي، وفي ضوء نتائج الدراسة تمت التوصية بعدة توصيات من أهمها ، الاهتمام بتحديد المفاهيم المناسبة للمرحلة الثانوية ، حتى يضع معلمو التربية الدينية الإسلامية هذه المفاهيم في أهدافهم عند تدريس الفقه ويعملوا على تنميتهم لدى طلابهم ، مستفيدين مما قدمته الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية : المفاهيم الفقهية ، الإستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية ، طلبة الصف الثالث الثانوي.

A proposed strategy in the light of the constructivist theory in the development of jurisprudential concepts among Al-Azhar secondary school students.

summary

The current study aimed to identify a proposed strategy in the light of the constructivist theory in the development of jurisprudential concepts among third year secondary students. To achieve this, the researcher prepared a test list of jurisprudence concepts necessary for third year secondary students. An experimental group of (30) students studied using a proposed strategy in the light of constructivist theory, and a control group of (30) students studied jurisprudence concepts using the usual method of teaching. The third secondary grade and building a proposed strategy as well as building a list of concepts in addition to building a test of jurisprudential concepts and preparing a guide for guidelines to be guided by when teaching the proposed strategy. The study sample consisted of two groups with two applications, pre and post. So that the teacher of Islamic religious education puts these concepts in their goals when teaching jurisprudence and works on developing them among their students, benefiting from what the current study presented.

light the in concepts jurisprudential strategic proposed The .Keywords
year secondary third the of students the ,theory constructivist the of

المقدمة :

تعد العلوم الشرعية هي مجموعة العلوم المختصة بالشرع الإسلامي ،وقد نشأت خلال فترات متتالية لتأسيس المدارس الفقهية والمدارس العلمية الأخرى منذ نزول القرآن الكريم على النبي محمد(صلي الله عليه وسلم)،وقد تطور العلم الشرعي عبر التاريخ بإضافة العلماء المسلمين ،وتفرع كثيرا إلى علوم يصعب حصرها ،وتفرعت العلوم الشرعية عن الكتاب والسنة وإجماع علماء الشرع ،كالعقيدة والفقه والقرآن وعلومه والحديث وعلومه وغيرها من العلوم الشرعية .

"وتعد دراسة الفقه أحد فروع العلوم الشرعية؛ وهو علم يعنى بالأحكام الشرعية الفرعية المتعلقة بأفعال العباد في عباداتهم،ومعاملاتهم،وعلاقاتهم الأسرية، وجنائيتهم، والعلاقات بين المسلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين غيرهم، في السلم والحرب وغير ذلك. والحكم على تلك الأفعال بأنها:واجبة، أو محرمة، أو مندوبة، أو مكروهة أو مباحة،وأنها صحيحة أو فاسدة، وغير ذلك؛ بناء على الأدلة التفصيلية الواردة في الكتاب والسنة، وسائر الأدلة المعتبرة" (محمد الأشقر،٢٠٠٤، ٩،٨٠،١) .

"وحاجة المسلم إلى الفقه نابعة من أن هذا العلم هو تطبيق لأحكام التشريع الإلهي في مسائل الحياة جميعها صغيرها وكبيرها ،خاصة ومعرفة الأحكام الشرعية في أمور الحياة المختلفة ،وفى سائر أمورها التي استجدت في هذا العصر ؛فهو يحتاج إلى فقه المعاملات لينظم معاملاته مع الآخرين ،ويحتاج إلى فقه الأسرة والمجتمع ليبنى الأسرة المسلمة منذ نشأتها ؛وهكذا يحتاج المسلم لبقية موضوعات الفقه الأخرى في شتى نواحي الحياة المختلفة ؛ليسير في حياته وفق ما شرع الله (سبحانه وتعالى) لينال رضاه ويحقق العبودية له " .(عبد الرحمن عبد الخالق،٢٠١٧،٤١٧،٢٠١٧) .

^١ * يتبع الباحث نظام التوثيق التالي (اسم المؤلف ،السنة،رقم الصفحة إن وجدت)

كما أن هذا العلم هو المصباح الذي ورثته الأجيال، وحمله العلماء على مر العصور، لبيان الأحكام الشرعية في كل جديد، ويسمى علم الفرائض، وهو فقه الموارث، وهو فصل من الفقه أفرد بالتأليف لطول الكلام فيه، فكان علم الفرائض قانون الحقوق، ونظام الأنصبا، في تعاقب الأسر على مر العصور.

ويعد علم الميراث أحد أبواب علم الفقه، وهي من أهم المفاهيم الفقهية نظراً للمنزلة الرفيعة التي حظي بها هذا العلم لدى العلماء قديماً وحديثاً، ومرد اهتمامهم به، وأغلب أحكام هذا العلم تولاهها الله بنفسه ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۖ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۖ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۖ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝﴾: الآية: { ١١، سورة النساء } فالآيات المذكورة في سورة النساء تناولت ميراث الأولاد، والأبوين، والزوجين، والإخوة للأُم، والإخوة الأشقاء، أو للأب، وهذا يشعر بالعدالة الإلهية في توزيع التركات ولطفه بعباده. كما حث رسول (صلى الله عليه وسلم) على تعلم علم الموارث وتعليمه بعدة أحاديث شريفة منها "يا أبا هريرة تعلموا الفرائض، وعلموها فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي" (رواه ابن ماجه، ٢٠١٧، ٢٩٧). ولذلك لا يبني الميراث في الإسلام على جنس الوارث ذكراً كان أو أنثى، وإنما يبني على قواعد ومبادئ أقرها الإسلام تتمثل في:

١. القربية: هي صلة النسب والدم بين الوارث والمورث، ويرث بهذا الأبوان ومن أدلى بهما، والأولاد ومن أدلى بهم
٢. الزوجية: وهي الصلة الناشئة عن عقد الزواج الصحيح، ويرث بهذا الزوج والزوجة (أو الزوجات)

٣. الولاء: وهى عسوية سببها نعمة المعتق على عتيقة، فإذا اعتق شخص رقيقاً، ثم صار للرقيق مال، فإذا مات فالمال لورثته، فإن لم يكن له ورثه فماله للمعتق .

ويذكر الدكتور محمد عمارة في تقديمه لكتاب "ميراث المرأة وقضية المساواة" (صلاح الدين سلطان ١٩٩٩، ٤) نجد أنه من أبرز العوامل التي تؤثر على نصيب الفرد في الميراث رجلاً كان أو امرأة ثلاثة :

١. درجة القرابة بين الوارث - ذكراً أو أنثى - وبين المورث المتوفى، فكلما اقتربت الصلة زاد النصيب في الميراث .

٢. موقع الجيل الوارث من التتابع الزمني للأجيال، فالأجيال التي تستقبل الحياة عادة يكون نصيبها في الميراث أكبر من نصيب الأجيال التي تستدبر الحياة، وذلك بصرف النظر عن الذكورة والأنوثة للوارثين، فالبنت ترث أكثر من الأم وكلاهما أنثى، بل وترث أكثر من الأب، والابن يرث أكثر من الأب، وكلاهما من الذكورة .

٣. العبء المالي الذي يوجب الشرع على الوارث القيام به حيال الآخرين، وهذا هو المعيار الذي يثمر تفاوتاً بين الذكر والأنثى قال تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ) (النساء، ١١).

وهناك من يهاجم الإسلام هجوماً شرساً، ويتهمه باتهامات باطلة، ويدعى أنه ظلم المرأة، وأهدر حقوقها حينما أعطاها نصف نصيب الرجل من الميراث، وهذا الكلام مناف للواقع؛ حيث انه عند تتبع أحوال ميراث المرأة مع الرجل، يتبين أن المرأة في بعض الحالات ترث نصيباً أكبر من نصيب الرجل، أو ترث مثل الرجل، أو ترث نصف نصيب الرجل، أو ترث ولا يرث الرجل؛ على حسب اختلاف حالات الإرث وتنوعها .

" ولهذا قال المفكر الغربي (غوستاف لوبون) عن ميراث المرأة في الإسلام بتعد مبادئ الموارث التي نص عليها القرآن بالغة العدل والإنصاف، ويمكن القارئ أن يدرك هذا من

الآيات التي أنقلها منه ،ولم يبصر في القرآن جميع الأحوال التي عالجه المفسرون فيما بعد وإن أشير فيه بدرجة الكفاية إلى روحها العامة ويظهر من مقابليتي بينها وبين الحقوق الفرنسية والإنكليزية أن الشريعة الإسلامية منحت الزوجات ،اللائي يزعم أن المسلمين لا يعاشروهن بالمعروف حقوقاً في الميراث لا نجد لها مثيلاً في قوانيننا".(غوستاف لويون، ٢٠١٣، ٤٠٢).

"يعد علم الفرائض والموارث جزءاً من الفقه الإسلامي ،وشعبة من الشريعة الإسلامية الغراء ،وهو أحكام الله عزوجل في البيان الصحيح العادل في توزيع مال الإنسان بعد وفاته على أسس واقعية ،ومنطقية ،مع مراعاة درجة القرابة ،والحاجة للمال ،وضمن نظم الدين الإسلامي في التكاليف والواجبات ،ومنها النفقة ،ومصاريف الزواج وسائر شؤون الحياة".(محمد الزحيلي، ٢٠٠١، ١٧).

إن تعلم المفاهيم الفقهية لعلم الفرائض للإنسان ضروره لازمة ،لمعرفة الحقوق التي حدد أنصباؤها بحكمته في تركة المورث،على وجه العدالة الحكيمة ، ولذلك اهتم الإسلام كثيرا بعلم الفرائض،لأنه موازين الحقوق ،فيعرف به الوارثون حقوقهم التي حددتها لهم آيات الموارث بالتفصيل الواضح والبيان الكامل ،فينالونها بمقادير محددة .

وكذلك اهتم العلماء والتابعون وتابعوهم بهذا العلم ،حتى أن الخلفاء كانوا يختبرون العلماء بمسائل الفرض وهذا يؤكد اهتمام الصحابة والتابعين بهذا الأمر مما يجعله متغيراً ضرورياً يحتاج إلى البحث والدراسة ،وكان من وراء هذا الاهتمام أن عرفت بعض المسائل بأسماء أصحابها مثل الحجرية،والأكدرية،والمنبرية،وسميت المسألة الحجرية :لقول الأشقاء لعمر رضي الله عنه(هب أن أبانا حجراً ملقى في اليم)وتسمى أيضاً بالمشتركة ،حيث حكم فيها عمر بمشاركة الإخوة الأشقاء للإخوة لأم في الثلث بالتساوي على اعتبار الأم واحدة ،والمسألة المنبرية :لأن علياً -كرم الله

وجهه - سئل فيها وهو على منبر الكوفة فأجاب عنها ،والمسألة الأكدرية سميت بذلك ؛لأنها واقعة امرأة من من بنى أكر فنسبت إلى قبيلة تلك المرأة ،وغير ذلك .
ولذلك يعد علم الفرائض من أصعب وأهم ما فى المفاهيم الفقهية حتى إن معرفته تمثل نصف العلم ،وقد كان الصحابة اشتهروا بإتقان الفرائض ومدحوا بهذا وطار ذكرهم بين الناس ولا يزال طلاب الفقه إلى الآن يعتبرون علم المواريث من العلوم المهمة البعيدة الإدراك وكثير من العلماء حاولوا تقريبه للأذهان ،وتبسيط دقائقه للإفهام .

ومن خلال تدريس الباحث لمادة الفرائض ،فقد اتضح له أن المفاهيم الفقهية فى علم الفرائض هامة لما فيها من الحكمة والدقة والعدالة ما يجعل المرء منذئذ لهذه التشريعات ،مدركا أنها من عند الله ،ولكن هناك شكوي دائمة ومستمرة من الطلاب من صعوبة موضوعات المواريث ،وتداخلها ،والاقتصار على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ،مع العجز فى كثير من الأحيان عن تطبيق ما يفهم منها ،وصعوبة حل مسائله ،ويبدو ذلك بشكل عملى فى ترك الكثير منهم الإجابة عن أسئلتها فى امتحان الفقه أو الخطأ فى حل مسائله ،وسرعة نسيان ما تم تعلمه بمجرد الانتهاء من الدراسة .

ونظرا لصعوبة هذه العلم كما أثبتت الدراسات السابقة ،ونظرا لقلّة استخدام المعلمين لطرق تدريس مناسبة واعتمادهم على طرق تقليدية ،ونظرا لوجود كم هائل من المعلومات واللغة اللفظية فى المناهج الدراسية ،وإعطاء المناهج بشكل سمعي للطلاب ، وبالاعتماد على اللغة اللفظية دون المواد البصرية مما أدى إلى تعقد وصعوبة عملية التعلم ،ولذا لابد من الجمع بين اللغة اللفظية والمواد البصرية ،ويأتى هنا تقديم إستراتيجية مقترحة فى النظرية البنائية للمعلومات ليساند هذه اللغة اللفظية ويكملها شارحاً لها ،من خلال الصور والعروض البصرية مع اللغة اللفظية .

وتأتى النظرية البنائية لتدعم استخدام التمثيل الرمزي الذي ركز على بناء المتعلمين للمعرفة بأنفسهم وانه من" بين النظريات التعليمية التي ظهرت على ساحة التربية ،واتخذت مكانة عالية لدى التربويين لجان بياجيه ،والتي تصنف ضمن النظريات المعرفية ،تبعاً لفلسفتها القائمة حول المعرفة وعناصرها وكيفية اكتسابها ،فالنظرية البنائية لجان بياجيه ليست نباتاً شيطانياً بل نظرية منبثقة من نظرية المعرفة ،لها مبادئ معرفية تشكل رؤيتها ،وترسم طريقها التنظيري ".(إيمان أسرة ،٢٠١٨،٢٠٢).

ويعد التمثيل الرمزي وسيلة جيدة يمكن من خلالها تنشيط المعلومات السابقة ذات الصلة بالمعلومات الجديدة ، وهنا تتضح الصلة بين التمثيل الرمزي ،والفكر البنائي ؛ إذا أن التضمينات التربوية لهذا الفكر عديدة يعدها . (كمال زيتون ،٢٠٠٥،٥٩٥،٥٩٦)فيما يلي:

- أ - أهمية المعرفة السابقة فى التعلم .
- ب - التأكيد على تعدد التمثيلات فى المعرفة .
- ج - التأكيد على طرق التدريس التى تأخذ فى اعتبارها إحداث تكامل المعرفة .
- د - مسئولية المتعلم إزاء تعلمه .

وقد أكد(Peek,1993,28,36) العوامل التى يتوقف عليها أثر النظرية البنائية :

- (أ) -المهام المعيارية: يتوقف الحكم فيها على المخرجات المتوقعة من تضمين التمثيل الرمزي بالنص والمتمثلة فى فهم المعلومات ،وتذكرها بعد معالجتها ،على القدرة لتطبيق تلك المعلومات التى سبق تعلمها على المعيار المستخدم للحكم على تلك المخرجات وألا يقتصر التقويم على نوع واحد ،حتى يمكن معرفة أثر التمثيل الرمزي من عدة زوايا عند تقدير أثرها أو مردودها .

(ب) طبيعة المواد: يوجد العديد من المتغيرات التي يجب أن توضع فى الاعتبار عند دراسة فعالية تلك التمثيل الرمزي فى التعلم ومن هذه المتغيرات ما يرتبط بطبيعة الشكل ذاته مثل .

١ - وجود الألوان : ويمكن للألوان أن تسهم فى واقعية الصورة كما تزيد من تركيز الانتباه على معلومات محددة، ويمكن للألوان ذاتها أن تنقل معنى معيناً .

٢ - صعوبة النص :من العوامل التي تؤثر فى فعالية التمثيل الرمزي مستوى صعوبة النص ، ودرجة تجريده فالمتعلمون يولون اهتماماً أكبر للرسم أو الصورة عندما تكون مادة النص صعبة الفهم .

٣ - - موقع الصورة :إذا وضعت الصورة أو الرسم قبل النص فهذا يساعد على تنشيط المعرفة القبليّة ذات الصلة بموضوع النص ،وعندما توضع بجوار النص ،أو بعده فإنها تلخص الأفكار الرئيسيّة ،وتبسط ما به من تعقيد .

ج - خصائص المتعلمين :هناك خصائص مرتبطة بالمتعلمين عند بناء أحد أشكال تلك التمثيلات الرمزية مثل عمر المتعلم ،أو مهارة القراءة ،أو مهارة الفهم القرائى لدى المتعلم .

د - مناشط التعلم ومهامه :يختلف تنشيط تلك التكوينات باختلاف مناشط التعلم ومهامه فالمتعلم قد يطلب منه :

- رسم أحد تلك التكوينات الخطية .

- وضع بيانات على شكل رسوم .

- إكمال الأجزاء الناقصة به .

ويمثل التمثيل الرمزي الصورة العقلية للمعرفة الداخلية لدى المتعلم ،وتدخل تحت نطاق التعلم البصرى فهى إحدى وسائل المعرفة البصرية ،ومن المعروف أن حاسة البصر ذات أهمية كبيرة .

ويرى (Lee&Nilson,2004,227,238) أن استخدام التمثيلات يتلخص في :

- توضيح المعلومات وتعميق فهم المتعلم لها .
- توصيل فهم المتعلم للآخرين .
- تقويم فهم المتعلم للمعلومات .

لذا سيقوم الباحث بدراسة إستراتيجية مقترحة في النظرية البنائية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في استيعاب المفاهيم الفقهية، نظرا لقلة استخدام معلمي العلوم الشرعية أساليب حديثة ذلك على النحو الذي أكدته الدراسات السابقة

،ومن ثم يحاول البحث الحالي تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية من خلال استخدام إستراتيجية مقترحة في النظرية البنائية .

ولعلاج هذه المشكلة يضع الباحث السؤال الرئيس التالي :

- (١) ما المفاهيم الفقهية اللازمة لطلبة الصف الثالث الثانوية ؟
- (٢) ما متطلبات توظيف البنائية في تنمية المفاهيم لدى طلبة الصف الثالث الثانوي الأزهرية ؟
- (٣) ما فاعلية استخدام النظرية البنائية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي الأزهرية ؟

حدود البحث

يلتزم الباحث بالحدود الآتية :

- الحدود الموضوعية: تلك المفاهيم المتضمنة بكتاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى بعد تحليل محتواه للوقوف على المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية .
- الحدود البشرية: مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية .
- الحدود المكانية: معهد سعود الإعدادي والثانوي للبنين بمحافظة الشرقية ،لقربه من مكان إقامة الباحث وللتعاون الذى أبداه المعلمون .
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثانى .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية.

أهمية البحث:

- مساعدة المتعلمين تنمية مفاهيم الموارد وأحكامها لديهم واللازمة لهم فى هذه المرحلة .
- مساعدتهم المعلمين فى تنمية مفاهيم علم الموارد وأحكامها لدى الطلاب ..
- مساعدة مخططي ومطوري المناهج على استخدام الإستراتيجية المقترحة فى تنظيم محتوى العلوم الشرعية المقررة فى المعاهد الأزهرية بعامة وكتب الفقه بخاصة ؛ وذلك لتوضيح الأفكار الرئيسية والفرعية التى تتضمنها ..

المصطلحات :

النظرية البنائية

عرفها (كمال زيتون، ٢٠٠٥، ٥٩٢) بأنها طريقة لتنظيم المعلومات في صورة بصرية، بحيث تساعد المتعلم على تحويل كم كبير من المعلومات، أو البيانات إلى شكل، أو هيكل بسيط القراءة تجمعها علاقات محددة، أو تحويل الأفكار والمقومات الواردة في نص ما إلى شكل بصري يمكن من خلاله عرض الأفكار والمفاهيم مرئياً بشكل ييسر فهمها .

وعرفها (عائش محمود زيتون، ٢٠٠٧، ٤٦) "بأنها عملية عقلية مسؤولة عن استقبال المعلومات، ووضعها في تراكيب بنيات معرفية، موجودة عند الفرد المتعلم".

وعرفها (عصام الدليمي، ٢٠١٤، ٨٤) " بأنها الخريطة المعرفية التي يبنها الفكر عن عالم الناس والأشياء وذلك بواسطة الوظيفة الترميزية كاللغة والتقليد المميز واللعب الرمزي، والرمز يتحدد برابط التشابه بين الدال والمدلول ، والتمثل هو إعادة بناء الموضوع في الفكر بعد أن يكون غائبا".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها طريقة لتنظيم المعلومات بواسطة الأشكال، والرموز، والصور، بحيث تساعد المتعلم على استدعاء المعلومات المترابطة، وتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بواسطة الترميز، ووضعها في تراكيب معرفية، مما يسهل الإدراك العقلي له .

المفاهيم الفقهية :

ويعرفه الباحث إجرائياً "هي معنى، أو فكرة، أو مجموع الصفات والخصائص الموضحة لأحكام الفرائض، والتي تميزها عن الأحكام الفقهية الأخرى .

الأطار النظري للبحث وأهميته ؛

- أهمية المفاهيم الفقهية :

يعد المفاهيم الفقهية لعلم الفرائض جزءاً من الفقه الإسلامي، وهو من موازين الحقوق فيعرف بها كل وارث حقه ، ويتم توزيع مال الإنسان بعد وفاته بطريقة صحيحة وعلى أسس واقعية ، ومنطقية ، مع مراعاة الأقرب فالأقرب ، لذلك فإن جميع ميزات الفقه ، وخصائص الشريعة تنطبق على أحكام الفرائض وسائر أحكام الفقه أن الله سبحانه وتعالى تولى بيان أحكامه مفصلة فى القرآن الكريم (محمد الزحيلي، ١٧، ٢٠٠١).

إن تعلم المفاهيم الفقهية لعلم الفرائض ضرورة لازمة ، لمعرفة الحقوق التي حددها المولى سبحانه وتعالى على وجه العدالة والإنصاف الرشيد، وقامت الشريعة الإسلامية على أعدل نظام أقوم السبل ، فأنصفت المحرومين وأعطت المستحقين على حسب درجاتهم ومراتبهم دون تمييز، وبذلك صلحت أوضاع المجتمع (المعتصم بالله البزم، ٢٠، ٢٠١٨) .

ولذلك جعل الله تعالى للميراث نظاماً قوياً ، وقانوناً حكيماً ، يفيض رحمة وعدلاً ، وسداداً، وورشداً ، وتجد النفوس فيه مثلاً رائعاً للهدى والقيم والعظة النافذة ، والحكمة البالغة ويعددها (منشأوى عبود، ٥، ٢٠٢١) فيما يأتى : -
أ - حكم الإسلام بجعل تركة الميت ملكاً لأفراد ورثته وفى ذلك احترام للملكية الأفراد .

ب - تحقيق التكافل الاجتماعي فى دائرة الأسرة ، وتحديد لكل وارث نصيباً معيناً ، فحسم بهذا مادة النزاع التي تزرع الأحقاد .

ج - كان نصيب الأنثى نصف نصيب الرجل ؛ فى بعض الأحيان ؛ لأنه الكافل لأسرته ، وعليه وحده يقع عبء الإنفاق .

استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناصر أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا

د - تحقيق صلة الرحم وهو إلحاق الزوجية بالقرابة تقديسا للصلة بين الزوجين ، وإبرازا لمظهر الوفاء .

ثانيا : أهداف تدريس علم المواريث بالمعاهد الثانوية الأزهرية .

وفى السياق ذاته يرى (هشام موسى ، ٢٠١٤، ٢٤، ٢٥) أن أهداف تدريس علم الفرائض تتمثل فيما يلي :

- (١) تعبدى : أى تعبدنا الله تعالى به فعلى كل مسلم أن يطيع ربه فيما أمر ، وينتهي عما نهى عنه ، فالخير كل الخير فيما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن ربه تعالى .
- (٢) أداء الحقوق لأصحابها ، وذلك بتحديد نصيب كل وارث من التركة وحجب كل من لا يستحق ، فحسم بهذا مادة النزاع التى تزرع الأحقاد ، وتقطع الأرحام .
- (٣) تحقيق غايات الميت فى حفظ كرامته ودوام ذكره .
- (٤) تقوية روح التعاون بين أفراد الأسرة ، حيث جعل تركة الميت ملكاً لأفراد وراثته وفى ذلك احترام لملكية الأفراد .
- (٥) الغنم بالغرم ، فبقدر احتمال المشاق والمتاعب تزداد الأنصبة .

الأهداف العامة المتضمنة بكتاب (الوجيز فى الميراث للصف الثالث الثانوي ، ٢٠١٨) لتدريس علم الفرائض بالمعاهد الأزهرية :

- أن يعرف الطالب الفرائض وأهميته مع فهم آيات القرآن الوارد فيه .
- تنمية مفاهيم الفقهية لديهم وللإلمام بهم فى هذه المرحلة .
- إلمام الطالب بأركان الإرث وأسبابه وشروطه وموانعه وأنواعه والوارثين من الرجال والنساء .

- التعرف على الفروض المقدرة المستحقة لكل فرد وشروط ارثه بالفرض .
- إتمام الطالب بكيفية حساب المواريث والتصحيح والرد والعول ومعنى العصابات وكيفية توريثها ، والأحكام المتعلقة بها .

ثالثاً: السمات العامة للميراث في الإسلام .

لقد كان أهل الجاهلية يقسمون الميراث بأهوائهم ومقاييسهم الباطلة المبنية على الهوى والمصلحة الشخصية ، الخالية من الرحمة والعطف ومراعاة مصالح الضعفاء والمساكين ، نظراً لأن العرب كانت من الأمم الشرقية القديمة التي كانت تهوى الانتقال والترحال والغزوات والحروب والقتال ، فقد طبقت نظمهم في الميراث في أغلب الأحوال، حيث كانوا لا يورثون إلا من قوى على النزال والقتال ولهذا حرموا النساء والأطفال والصغار من الميراث، فكان من عاداتهم القبيحة التي نعاها عليهم القرآن الكريم وأبطلها ونهى عنها أشد النهى ، حرمان الصغار عموماً والنساء خصوصاً من الميراث ، فلا ترث المرأة شيئاً في الجاهلية ، صغيرة كانت أم كبيرة ، وكان بعضهم يرث نساء الميت حيث نفسه خليفة عنه في كل شئ ، وكانت أسباب الميراث عندهم ثلاثة: القرابة ، والمحالفة ، والتبني ، بشرط الذكورة في الثلاثة والقدرة على حماية الأهل والعشيرة . (سلمان الزهراني ،٦، ٢٠١٣).

- أركانه والحقوق المتعلقة بالتركة:

الركن الأول - المورث: وهو الميت حقيقة أو حكماً مثل المفقود الذي حكم بموته ،والجنين الذي اعتدى عليه في بطن أمه .

الركن الثاني- الوارث: هو الذي ينتمي إلى الميت بسبب من أسباب الميراث .

الركن الثالث- الموروث: ويسمى تركة الميت وميراثا وهو المال أو الحق المنقول من المورث إلى الوارث . (مصطفى الزملی ،٢٠١٤، ٢٣، ٢٤) .

- نظام الإرث في الإسلام :

عرفت البشرية كلها منذ فجر تاريخها نظام الميراث ، للفطرة التي فطروا عليها وهي أنه لن يخلد أحد ، بل الكل سيموت ، ويترك خلفه ما يحق أن يورث ، ولذلك عرف الناس الميراث ولكن تميز نظام الإسلام بتفوقه على غيره من الأنظمة الأخرى ، ويظهر ذلك من النقاط التالية :

١ - التساوي بين الأبناء ، بخلاف اليهود يفضلون الابن البكر على سائر إخوته فيأخذ نصيب اثنين منهم ، ولو كان من نكاح غير شرعي .

١ . بعض القوانين المعاصرة مثل القانون الفرنسي تمنع الزوجة من إرث الزوج ، أما الإسلام جعل المرأة ترث تارة يكون النصف ، أو الثمن ، أو الربع ، وتأخذ التركة كلها إذا لم يكن للميت وارث .

٢ . في العصور القديمة كان رب العائلة يختار من يخلفه في الميراث ، ولكن الإسلام ألغى هذا النظام وجعل الميراث يقوم على صلة القرابة التي لا حصر لها .

يعدد (فهد بن عبد العزيز، ٢٠١٩، ٢٠) نظام الإرث بأنه يتميز بالآتي :

(١) أنه تشريع رباني من عند الله ، وهو الذي خلق الخلق وهو أعلم بمصالحهم ، وقد لوحظ في هذا التشريع القرابة والحاجة والمصلحة والعدالة التي تختلف من حالة إلى أخرى .

(٢) مراعاة الحاجة بين الورثة ، فكان للذكر مثل حظ الأنثيين وذلك لأنه المسئول عن الإنفاق على الأهل والأولاد والضيوف وغيرهم ، ولا يجب على المرأة شئ من ذلك لأنها تعيش في كنف الرجل مكفولة منه ومسئول عنها، بل يجب على وليها الإنفاق عليها سواء كان أباً أو زوجاً أو ابناً ، فالرجل ينفق على المرأة نظراً لأعباء الرجل ومسؤولياته .

(٣) يساعد على تقوية أواصر الود والعلاقة بين الأب وأبنائه، وتقوية الروابط الأسرية بجعل الإرث لأقرب الميت وبحرمان القاتل صيانة للنفس حتى لا يطمع فى قتل مورثه ، وحرمان الكافر صيانة للدين ، وتقسيم المال الموروث بين أكبر عدد من الورثة ، بينما نجد الإرث فى غير الإسلام يعتمد على حرمان الضعيف ، كالنساء والصبيان ، وربما حرم الأقارب جميعاً وأوصى بماله كله لغيرهم .

-شروطه :

يتوقف الميراث على توافر أربعة شروط :

(١) الشرط الأول - موت المورث تحقيقاً وذلك بمشاهدة أو السماع ، أو البينة ، أو حكماً يحكم القاضي بموته ومثاله المفقود ، أو تقديراً .

والموت التقديرى : كفرض موت الجنين الذى ينفصل عن أمه ميتاً بسبب الاعتداء عليها فيقدر أنه كان حياً فى بطن أمه ، ثم يقدر بعد ذلك أنه مات بعد حياة .

(٢) الشرط الثانى - حياة الوارث تحقيقاً : بأن يشاهد أو تقوم البينة الشرعية على حياته بشهادة شاهدين عدلين لمن لم يكن حاضراً ، أو حكماً كالحمل فى بطن أمه يحكم بحياته إذا الحمل يرث بشرطين إذا يرث الحمل بشرطين أحدهما تحقق وجوده فى بطن أمه عند موت مورثه ولو نطفة ، والثانى خروجه من بطن أمه حياً بحياة مستقرة .

(٣) الشرط الثالث - قيام الصلة بين الوارث والمورث بالقرابة أو بالزواج : وعند انتفاء هذين السببين (القرابة والزوجية) يحل محلها سبب ثالث وهو رابطة الولاية العامة بين الدولة والمتوفى .

(٤) الشرط الرابع - أن لا يقوم بالوارث مانع من الموانع الآتية : كالقتل واختلاف الدين (مصطفى الزلى، ٢٠١٤، ٢٦، ٢٧).

رابعاً : أسباب علم الفرائض وموانعه .

للميراث أسباب :قرابة ،وزواج ،وولاء وفيما يلي بيان لهذه الأسباب (حسين غزال، ٢٠٠٨، ١٢):

١ . القرابة: ويقصد بها القرابة النسبية الناشئة عن الولادة ،بوصلة النسب والدم بين الوارث والمورث وتشمل فروع الميت وأصوله وفروعهما مثل الأبوان ومن أدلى بهما والأولاد ومن أدلى بهم ، وتنحصر هذه الصلة فى فروع الميت وهم الأبناء ، وأصوله وهم الأباء ، وفروع أصوله وهم الأخوة والأعمام.

٢ . الزواج : المبنى على عقد صحيح ولو لم يحصل دخول ،أو خلوة شرعية ، ويرث بهذا السبب الزوج والزوجة أو (الزوجات) فلو مات أحد الزوجين فى هذه الحالة ورثه الآخر ، ويظل الإرث بين الزوجين ما لم يحصل الطلاق ، فإن حصل طلاق وانقضت العدة زالت الزوجية وبالتالي امتنع الإرث بينهما .

٣ . الولاء وهى عصبية سببها نعمة المعتق على عتيقة ويشمل أمرين :

أ- ولاء من جهة العتق : ويقصد به تلك الصلة التى تنشأ بين العبد والسيد الذى أعتقه ، فإذا توفى هذا ولا وارث له يرثه سيده وعصبته من بعده .

ب- ولاء من جهة الموالة : وذلك بأن يقول شخص مجهول النسب لآخر : أنت مولاي ترثني إذا مت وتعقل عنى إذا جنيت ، فيقول الآخر : قبلت ، فهذا الاتفاق ينفذ ويرث الثانى الأول عند موته .

وفى ذات السياق يذكر (حسين غزال، ٢٠٠٨، ١٣، ١٤) موانع الإرث وهى أربعة :

- (١) الرق : وذلك لأن الرقيق ليس أهلاً لأن يملك فهو وما ملكت يداه ملك لسيده .
- (٢) القتل وهو على أنواع :
- أ- العمد : وهو أن يضرب شخص عمداً شخصاً آخر بشئ لا تطيقه البنية غالباً كالسلاح وغيره . .
- ب- شبه العمد : أن يضربه بشئ تطيقه البنية غالباً كالضرب بالكف أو بحجر خفيف .
- ت- الخطأ وهو ضربان :
- خطأ فى الظن كأن يظن صيداً عن بعد فيرميه فإذا هو إنسان .
- خطأ فى الفعل كان يرمى صيداً فيخطئه ويصيب إنساناً .
- (٣) اختلاف الدين : فغير المسلم لا يرث المسلم ولا يرثه المسلم .
- (٤) الردة : فإذا ارتد شخص فإذا ارتد شخص فإنه لا يرث أحداً ، وإذا مات هو ورثه قريبه المسلم سواء كان المرتد ذكراً أو أنثى .
- وهناك موانع اختلف العلماء فى أنها من موانع الإرث مثل :
- اللعان : فإذا لاعن الرجل زوجته فى أن هذا اللعان هل ينتفى به النسب بين المولود والملاعن ، وحينئذ ينتفى الميراث لعدم تحقق سببه .
- الدور الحكمي : وهو أن يترتب عليه توريثه عدم توريثه ، وذلك بأن يموت رجل وليس له وارث فى الظاهر إلا أخ شقيق ، مثلاً فإذا اعترف هذا الأخ بأن لأخيه الميت ابناً ، وصدق فى هذا الاعتراف ، فإن التركة تصبح كلها لهذا الابن ، وحينئذ يكون الأخ غير وارث (عبد السلام أبو ناجى ، ٢٠٠٠، ٣٥، ٣٦) .

وهناك ممن لم يرد ذكرهم في الموانع الشرعية في الميراث كالأخوال والخالات والعمات ، فهذا لا يتصور في حقهم وجود أي مانع من الموانع المذكورة لعدم وجود محله ، فلو قتل خال مثلاً ابن أخته ، فلا يقال : إن هذا الخال ممنوع من الميراث بسبب القتل ، وإنما هو ممنوع منه بسبب المانع الأصلي وهو وجود أنثى بينه وبين الميت (عمر الراوي ، ٢٠١٦، ١٢) .

خامساً: مفاهيم الفرائض المتضمنة بكتاب "الوجيز في الميراث" للصف الثالث الثانوي .

للتوصل لمفاهيم الفرائض لطلبة المعاهد الثانوية الأزهرية قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث ذات الصلة بعلم الموارث ومنها (الوجيز في الميراث، ٢٠٢١)، ودراسة إيمان عبد الرحمن (٢٠٢١) تم التوصل إلى مجموعة من المفاهيم وهي :

١. الإرث بالفرض : وهو المقدر له شرعاً سواء كان ميراث الفروع (البنات - وبنات الابن) ، أو ميراث الأصول (الأب - الأم - الجد - الجد) .
٢. الإرث بالتعصيب : وهو الذي لم يقدر له سهم في الشرع ويأخذ ما تبقى من سهم أصحاب الفروض .
٣. الأخ المبارك : هو القريب المبارك لأخته تعصيباً ، صورتها إذا وجدت بنت الإبن مع جمع من البنات لا ترث ولكن إذا وجد أب ابن في درجتها أو أسفل منها ترث .
٤. الأخ المشئوم : وهو الذي يحجب أخته لاستغراق الفروض التركة .
٥. العول: هو الزيادة في عدد السهام عن المقدار الأصلي ، والنقصان في مقادير أنصباء في حالة ضيق الأصل عن الفرض .
٦. التخارج: هو خروج أحد الورثة بالتراضي في مقابل شئ معلوم مثل خروج الزوج في مقابل أن يتنازل له الورثة عن المهر .

٧. الرد: وهو رد الباقي على أصحاب الفروض النسبية على قدر سهامهم بعكس العول.

سادساً: آليات قياس وتقييم المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية .

من خلال تقصى الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت دراسة علم المواريث يمكن تحديد الأدوات التي استعانت بها الدراسات السابقة لتقييم الطلاب لهذه المفاهيم ، وتسعى الدراسة الحالية وطبيعة العينة من طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية ، وفيما يلي عرض لآليات قياس مفاهيم علم المواريث لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية وفقا لما جاء بالدراسات السابقة والبحوث التي عنيت بهذا المتغير البحثي ومن هذه الدراسات :

-دراسة رضا الأذغم (٢٠٠٢) فقد أعد اختباراً يهدف إلى قياس تحصيل طلاب شعبة الدراسات الإسلامية فى محتوى مادة المواريث ، وقد تكون الاختبار من (٧٣) عبارة ثلاثة وثلاثين مفردة صواب وخطأ ، وأربعين مفردة للاختبار من متعدد ، وقد أعطيت درجة واحدة لكل سؤال تكون إجابته صحيحة ، صفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة ، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي ثلاثا وسبعين درجة ، والدرجة الصغرى صفر .

-دراسة عبد الرحمن عليو (٢٠١٦) فقد أعد اختباراً مكوناً من (٢٠) سؤالاً تم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالب بالمرحلة الثانوية ، قسم فيه الباحث فقرات الاختبارات لاستجابات الطلاب إلى نصفين أحدهما ضم درجات الفقرات الفردية ، وضم الآخر درجات الفقرات الزوجية .

-ودراسة عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠١٧) فقد أعد اختباراً فى مفاهيم أحكام علم المواريث ، وقد تكون الاختبار من (٢٨) عبارة تم توزيعها على مجالين هما : مجال دراسة المواريث ومجال تدريس المواريث ، مستخدماً طريقة "ليكرت" وفيها يقدم للتلميذ عدة عبارات تتصل بموضوع الاتجاه وأمام كل عبارة عدد من الاستجابات تبدأ بالموافقة

**استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفعوية لدى طلبة الطاعمد الثانوية الأنصرية
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناهم أ.د. بعضاه عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبوالبنا**

وتنتهي بعدم الموافقة ، وقد وضع أمام كل عبارة منها خمسة احتمالات للاستجابة ،
وهي (أوافق بشدة - أوافق - محايد - أعارض - أعارض بشدة) ، وذلك لتناسب
تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري وقد تم بيان الهدف من المقياس للمستجيبين.

- ودراسة إيمان عبد الرحمن (٢٠٢١) فقد أعدت اختباراً فى مفاهيم علم الفرائض
لطالبات الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ، وقد تكون الاختبار وقد تكون الاختبار من
أربعة صفحات تتضمن (أربعة وثلاثين) سؤالاً مفردة من نوع الاختبار من متعدد ن
والصواب والخطأ ، حدد لكل مفردة منها تتم الإجابة عنها بشكل صحيح درجة واحدة
فقط ، وبذلك تصبح الدرجة العظمى للاختبار (أربعة وثلاثين) درجة ، والدرجة
الصغرى للاختبار صفراً ، وقد وزعت هذه المفردات عشوائياً للمفاهيم .

ويعتقد برونر أن كثير من من الموضوعات يمكن تدريسها بواسطة المرحلة
الرمزية وهى أعلى مستويات التمثيل التى يقدر الإنسان عليها ، وفى هذه المرحلة
يستطيع الأطفال أن يترجموا خبرة معينه إلى لغة ، كما يمكنهم استخدام الكلمات
بدلاً من استخدام الصور ، وكذلك القيام بالاستنباط المنطقي، وأن يفكروا تفكيراً
محكماً ، وأن يشكلوا خبراتهم عن العالم الذى يعيشون فيه بصورة قوية وفعالة ،
واستخدام ذلك للبحث عن حل المشكلات التى يتصدون لها (حسن عبد المعطى ،
٢٠١٨، ٣٣٩).

وتأتى النظرية البنائية لتدعم استخدام الرموز التى تركز على بناء المتعلمين
للمعرفة بأنفسهم وأنها من النظريات التعليمية التى ظهرت على ساحة التربية
، واتخذت مكانة عالية لدى التربويين لجان بياجيه ،والتي تصنف ضمن النظريات
المعرفية ،تبعاً لفلسفتها القائمة حول المعرفة وعناصرها وكيفية اكتسابها
، فالنظرية البنائية لجان بياجيه ليست نباتاً شيطانياً بل نظرية منبثقة من نظرية
المعرفة ، لها مبادئ معرفية تشكل رؤيتها ، وترسم طريقها التنظيري "(إيمان أسرة
٢٠١٨، ١٠٢).

"والتمثيلات عند بياجيه ما هي سوى الخريطة المعرفية التي يبنيها الفكر عن عالم الناس والأشياء وذلك بواسطة الوظيفة الترميزية كاللغة والتقليد المميز واللعب الرمزي، والرمز يتحدد برابط التشابه بين الدال والمدلول ، والتمثل هو إعادة بناء الموضوع في الفكر بعد أن يكون غائبا" (عصام الدليمي، ٢٠١٤، ٨٤) .

إجراءات البحث :

إعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية لطلبة المرحلة الثانوية الأزهرية:

أ- تحديد الهدف من القائمة :

تهدف القائمة تحديد المفاهيم علم الفقهية لطلبة المرحلة الثانوية الأزهرية ، والتي استهدفت الدراسة الحالية تنميتها لديهم عن طريق إستراتيجية المقترحة .

ب- تحديد مصادر إعداد القائمة :

استعان الباحث في جمع المفاهيم بالمصادر الآتية :

- الأدبيات التربوية المفاهيم الفقهية .
- بعض الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت المفاهيم الفقهية ومن هذه الدراسات دراسة : رضا الأذغم (٢٠٠٢)، ودراسة عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠١٧) ، ودراسة إيمان عبد الرحمن (٢٠٢١) .
- مقابلة بعض الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية ؛ وذلك للإفادة من آرائهم في تحديد المفاهيم التي تتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية .

استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية
 محمد السيد أحمد عبد الله عبد الناصر أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا

ثانياً: إعداد اختبار المفاهيم الفقهية لطلبة المرحلة الثانوية الأزهرية:

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف تحديد فاعلية النظرية في تنمية المفاهيم الفقهية لطلبة المرحلة الثانوية الأزهرية، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بوضع صورتين متكافئتين (صورة أ) للتطبيق القبلي و(صورة ب) للتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لطلبة الصف الثالث الثانوي الأزهرية.

جدول (١) معاملات ثبات مفردات اختبار المفاهيم الفقهية في حالة حذف المفردة.

السؤال	معامل ألفا	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	السؤال	معامل ألفا	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٦٩٩,	**٤٨٨,	١١	٦٩٩,	**٦٢٢,
٢	٧٠٢,	,٤٤٩*	١٢	٧١٧,	٣٧٧*,
٣	٦٩٨,	,٤٥٩*	١٣	٧١٦,	٣٩٤*,
٤	٦٨٨,	٥٦٦**,	١٤	٧٠٨,	٣٨٩*,
٥	٧٠٧,	*٣٨١,	١٥	٧١٥,	*٣٦١,
٦	٧٠٠,	٤٦٨**,	١٦	٧٠٤,	٤٠٢*,
٧	٧٠٣,	٤٥٨*,	١٧	٧١٥,	٤٢٢*,
٨	٧٠٤,	٤٢٧*,	١٨	٧١٧,	٣٩٤*,
٩	٧١٦,	٣٨٥*,	١٩	٦٩٥,	**٥١٣,
١٠	٦٨٩,	٥٦٨**,	٢٠	٧١٢,	٤١٤*,
معامل ألفا العام		٧١٧,	التجزئة النصفية		٧٥٢,

❖ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

❖ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

اتضح من الجدول السابق أن:

- أن معامل ألفا لكل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا العام للاختبار، مما يشير إلى أن جميع مفردات اختبار مفاهيم علم المواريث ثابتة.

- هذا يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله.

- تم حساب معاملات الارتباط - بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار (فى حالة وجود درجة المفردة فى الدرجة الكلية للاختبار) - دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)؛ مما يدل على الاتساق الداخلى وثبات جميع مفردات اختبار المفاهيم.

جدول (٢)

ثم استخدام نسبة الكسب المعدلة لبلاك

م	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	التفسير
١	بعدى	١٦,٨	٢,٠٦	٢٠	١,٣	كبير جداً
	قبلى	٦,١٣	١,١٩			

- أن جميع قيمة الكسب المعدلة ل بلاك $M_G Blake$ أكبر من القيمة (١,٢) وهى القيمة التى اقترحها بلاك لفاعلية البرنامج، مما يشير إلى أن (النظرية

**استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة اطعامد الثانوية الأنصرية
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناصر أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا**

البنائية) فعالة في تنمية المفاهيم الفقهية والدرجة الكلية لدى طلبة
المجموعة التجريبية.

جدول (٣)

عدد الطلبة	الفصل	المجموعة	المدرسة
٣٠	ث٣	التجريبية	معهد سعود فتيات ع /ث(أ).
٣٠	ث٣	الضابطة	معهد سعود فتيات ع/ث(ب).

جدول (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية
والضابطة)

في المفاهيم الفقهية

التفسير	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الإختبار ككل
غير دال إحصائياً	٠,٨٦,	٧٥,١	١٩,١	١٣,٦	التجريبية	
			٣٢,١	٧,٦	الضابطة	

اتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً عند
مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلى لجميع المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم ؛
مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى اختبار المفاهيم الفقهية.

ثالثاً) زمن الاختبار:

من خلال التجربة الاستطلاعية قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار ، من خلال تسجيل متوسط الزمن المستغرق لدى أسرع طالب وهو (١٠) دقيقة ، وأبطأ طالب فى الإجابة (٤٠)، وتم حساب المتوسط بين الطالبين =

$$= \frac{(٤٠+١٠)}{٢} = ٢٥ \text{ دقيقة}$$

وتم إضافة (٥) دقائق لكتابة البيانات وقراءة التعليمات ، ليصبح الزمن الكلي للاختبار = ٣٥ دقيقة .

ثانياً: توصيات الدراسة :

- ❖ الاهتمام بتنمية المفاهيم الفقهية المتعلمين لما لها من أهمية فى حياتهم.
- ❖ الاهتمام بتحديد المفاهيم المناسبة المرحلة الثانوية الأزهرية حتى يضع معلمو التربية الدينية الإسلامية هذه المفاهيم فى أهدافهم عند تدريس الفقه ويعملوا على تنميتهم لدى طلابهم.
- ❖ استخدام النظرية البنائية التي تتيح للطلبة المشاركة الفعالة فى العملية التعليمية والنقاش مع زملائهم والحركة الإيجابية داخل الصف فى جو من المرح والنشاط مما يتيح لهم إثارة التفكير والإبداع.
- ❖ الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية عند تعليم الطلبة المفاهيم وعند تقويم أدائها فيها .
- ❖ تضمين منهج التربية الدينية الإسلامية أنشطه قائمة على النظرية البنائية بما يتيح تنميه هذه المفاهيم الفقهية.

استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعهد الثانوي الأنصري
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناهي أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا

❖ تطوير مقرر الفقه وإعادة النظر في الأنشطة المصاحبة للموضوعات المقررة علي الطلبة .

❖ إعادة النظر في تنظيم محتوى كتاب فقه المواريث ، والتركيز علي التنظيم وفقا لخطوات النظرية ليتمكن الطالب من فهمه ، وإدراك العلاقة بين أبعاده ، وتطبيق ماتم تعلمه في مواجهة المشكلات المختلفة .

❖ الاهتمام بتدريب المعلمين علي البنائية في تنظيم المحتوى من خلال الرموز والتخطيط الجيد .

❖ الاهتمام بالبنائية من خلال دليل المعلم ؛ لتساعد المعلمين علي استخدامها .

ثالثا: مقترحات الدراسة:

- دراسة مماثله لتعرف النظرية البنائية مع عينات أخرى من الطلبة في مراحل دراسية أخرى .
- استخدام البنائية في مواد أخرى لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية وفي مراحل دراسية أخرى .
- دراسة فعالية البنائية في تدريس مادة السيرة وبعض مواد التربية الإسلامية .
- فاعلية برنامج مقترح للمعلمين لاستخدام البنائية، وأثر ذلك في زيادة تحصيل طلابهم .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

١. القرآن الكريم.
٢. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٠١٦) "صحيح البخاري" ، باكستان ، جمعية البشرى الخيرية .
٣. ابن ماجه (٢٠١٧) "سنن ابن ماجه" ط (٥)، عمان ، بيت الأفكار الدولية.

ثانياً : المراجع .

ثانياً : المراجع العربية .

٤. السيد أحمد الأهدل (٢٠٠٧) "إعانة الطالب فى بداية الفرائض " ط٤، بيروت ،دار طوق النجاة.
٥. المعتصم بالله عبد الفتاح البزم (٢٠١٨) "علم المواريث دراسة مقارنة وتطبيقات معاصرة" رسالة دكتور ، قسم الدراسات العليا ، كلية الدعوة.
٦. إيمان بنت زكى عبد الله أسرة (٢٠١٨) "التوجيه الإسلامى للنظرية البنائية لجان بياجيه" ، البحث العلمى التربىة ، كلية البنات لآداب والعلوم والتربىة ، ١٩٤، مج٣، ص٩٩- ١١٨.
٧. إيناس عبد المطلب محمد (٢٠١٧) "فاعلية برنامج قائم على اللعب التخيلى لتنمية التمثلات الرمزية الذهنية وقراءة العقل لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوى الأداء المرتفع " ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم النفسىة ، جامعة القاهرة .
٨. إيمان عبد الرحمن حسين محمد (٢٠٢١) "فاعلية إستراتيجية دائرة التعلم المدعومة بالأنشطة الإثرائية التقنية فى تنمية مفاهيم علم الفرائض ومهارات

**استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الطعاهد الثانوية الأنهرية
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناهم أ.د. بهضاه عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسنيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا**

التفكير الرياضي لدى طالبات الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، مج ٩٣، ص ص
١٤٣، ٢١٤.

٩. جابر مهران (٢٠١١) "أحكام المواريث فى الشريعة الإسلامية والقانون المصرى"،
القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٠. حمزة أبو فارس (٢٠٠٣) "المواريث والوصايا فى الشريعة الإسلامية فقهاً وعملاً"،
ط٣، منشورات EL GA.

١١. حسين يوسف غزال (٢٠٠٨) "الميراث على المذاهب الأربعة دراسة وتطبيقاً"
ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٢. حسن مصطفى عبد المعطى، هدى محمد قناوى (٢٠١٨) "علم النفس النمو"
دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. خنجر على حمية (٢٠٠٠) "فقه المواريث والضرائض" بيروت، دار الملائك المركز
الثقائى الإسلامى.

١٤. رضا الأذغم (٢٠٠٢) فاعلية تنظيم محتوى مادة المواريث وفق النظرية
التوسعية فى التحصيل الأكاديمى والاحتفاظ للطلاب المعلمين بشعبة
الدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة
المنصورة.

١٥. روابحي محمد (٢٠١٢) "الهرمنيوطيقا والوعى الفنى فى الخطاب الفلسفى
الغربى المعاصر" وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، كلية العلوم
الاجتماعية، جامعة وهران.

١٦. ربيع شعبان حسن حسين (٢٠١٧) "برنامج تدريبيى قائم على المدخل المعرفى
السلوكى فى تنمية الوعى المعرفى لأباء التلاميذ ذوى اضطراب العناد

- المتحدى وأثره على خفض الاضطراب لأبنائهم "، مجلة كلية التربية ،
جامعة الأزهر، ع (١٧٣) .
- ١٧ . رجب عطا ، أسامة عطا (٢٠١٨) " كفاءة التمثيل المعرفى وعلاقتها بجودة
الحياة الوظيفية لدى معلمى التربية الخاصة " كلية التربية ، جامعة جنوب
الوادى .
- ١٨ . رافد قاسم هاشم (٢٠١٨) "بياجيه والارتقاء المعرفى " مجلة كلية التربية
الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ع (٣٨) .
- ١٩ . سلمان بن شباب بن مسعود الزهرانى (٢٠١٣) حرمان الأنثى من الميراث
جاهلية تحتاج إلى اجتثاث ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .
- ٢٠ . سعود بن سهل القوس (٢٠١٨) "دور وسائل التواصل الإجتماعى فى تشكيل
الوعى الإجتماعى " ، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ع (١٠) .
- ٢١ . شاكرب عبد الحميد (٢٠٠٥) " عصر الصور السلبيات والإيجابيات " ، الكويت
، عالم المعرفة ، ع ٣١١ .
- ٢٢ . صلاح الدين سلطان (١٩٩٩) "ميراث المرأة وقضية المساواة" ، القاهرة ، دار نهضة
مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٣ . عبد السلام أبو ناجى (٢٠٠٠) "الوسيط فى أحكام الميراث والوصية " ، ليبيا ، دار
الكتب الوطنية .
- ٢٤ . عبد الله بن حسين الموجان (٢٠٠٣) " فتح المغيب فى علم المواريث " ، المملكة
العربية السعودية ، مكتبة كنوز المعرفة .
- ٢٥ . عبد العزيز محمد الزيد (٢٠٠٤) "المنهج الحديث فى علم المواريث " ، المملكة
العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .

استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأزهرية
مدد السيد أحمد عبد الله عبد الناصر أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسين أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا

٢٦. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧) " النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، عمان ، دار الشروق .
٢٧. عبد الله بن سليمان السطى (٢٠٠٩) "شرح مختصر الحوفى" بيروت ، دار ابن حزم للطباعة والنشر .
٢٨. عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠١٢) " مبادئ علم النفس التربوى " دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
٢٩. عصام حسن الدليمى (٢٠١٤) النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
٣٠. عباس عبد اللاه عباس شومان (٢٠١٥) "المغيث فى المواريث" ، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية ، السنة السابعة والأربعون -الكتاب السادس ، مصر ، كشيدة للنشر والتوزيع .
٣١. عمر أحمد الراوى (٢٠١٦) " مرجع الطلاب فى المواريث على المذهب المالكى " ط٤ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
٣٢. عبد الرحمن بن عبد العزيز عليو (٢٠١٦) "تطوير تدريس مادة الفرائض فى ضوء المنهج التكاملى بين مادتى الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا .
٣٣. عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠١٧) " فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى لمفاهيم أحكام واتجاهاتهم نحو دراستها " دراسة عربية فى التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ع (٨٣) ، ٤١٥:٤٥٦ .

٣٤. عزيزه مخضور الحارثي (٢٠٢٠) "تقويم الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي بإستراتيجياته، المملكة العربية السعودية، جامعة الطائف .
٣٥. على عبد المنعم حسين (٢٠٢١) "فاعلية برنامج قائم على مدخل التربية التخيلية والذات اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للناطقين لغويا"، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، المجلد (١٨)، ع (١٠٥)، ص ٥١٣ - ٤٠٩.
٣٦. غوستاف لوبون (٢٠١٣) "حضارة العرب"، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .
٣٧. فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠١) "علم النفس المعرفى" مصر، دار النشر للجامعات .
٣٨. فهد بن عبد العزيز الداود (٢٠١٩) "تيسير علم الفرائض"، المملكة العربية السعودية، دار التحبير للنشر والتوزيع .
٣٩. فاطمة عبدالله عاشور (٢٠٢١) "مفهوم الوعي فى القرآن الكريم وصياغة تصور فكرى إسلامي لزيادة الوعي"، المجلة العربية للنشر العلمى، ع (٣٨)، ص ص ٤٩٣ - ٥١٧.
٤٠. قيس عبد الوهاب الحياى (٢٠٠٨) "ميراث المرأة فى الشريعة الإسلامية والقوانين المقارنة"، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع .
٤١. كمال زيتون (٢٠٠٥) "التمثيلات الرمزية للمعرفة فى بيئات التعليم والتعلم البنائية"، دراسات وبحوث المؤتمر العلمى للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مايو، ص ص ٥٩٠ - ٦١٧.

استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية لتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة المعاهد الثانوية الأنهرية
محمد السيد أحمد عبد الله عبد الناهي أ.د. رمضان عبد الله الصاوي أ.د. علي عبد المتعم حسيه أ.د. عبد الله عبد النبي أبو النجا

- ٤٢ . محمد ديب شحرور (٢٠٠٠) "نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة (الوصية - الإرث - القوامة - التعددية - اللباس)، دمشق، الأهالي للطباعة والتوزيع والنشر .
- ٤٣ . محمد مصطفى الزحيلي (٢٠٠١) "الفرائض والموارث والوصايا"، بيروت، دار الكلم الطيب .
- ٤٤ . مريم أحمد الداغستاني (٢٠٠١) "الموارث في الشريعة الإسلامية على المذاهب الأربعة والعمل عليه في المحاكم المصرية"، مصر، جامعة الأزهر.
- ٤٥ . محمد الأشقر (٢٠٠٤) "الواضح في أصول الفقه للمبتدئين"، ط ٢، الأردن، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- ٤٦ . مازن إسماعيل هنية (٢٠٠٥) "الإعجاز التشريعي في الإسلام"، غزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا .
- ٤٧ . ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٩) "من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم" مصر، سلسلة الكتاب الجامعي العربي .
- ٤٨ . محمد أحمد أبو هليل (٢٠١٢) "اثر استخدام التمثيلات الرياضية على اكتساب المفاهيم والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السادس الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة .
- ٤٩ . محمد رفعت حسنين (٢٠١٣) "برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٣٨) .

٥٠. مصطفى الزلمى (٢٠١٤) "أحكام الميراث والوصية وحق الانتقال فى الفقه الإسلامى المقارن والقانون " ، طهران ، دار نشر إحسان للنشر والتوزيع .
٥١. محمد على الصابوني (٢٠١٥) "المواريث فى الشريعة الإسلامية فى ضوء الكتاب والسنة " القاهرة ، دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع .
٥٢. محمد على أبو الرب (٢٠١٦) " التمثيلات المتعددة فى تدريس الكسور العادية وأثرها على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسى فى مدارس الوكالة فى نابلس " ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
٥٣. محمد أحمد حسن القضاة (٢٠١٧) "الوافى فى شرح الأحوال الشخصية الأردني الجديد " ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المكتبة الوطنية .
٥٤. منشاوى عثمان عبود (٢٠٢٠) "الوجيز فى الميراث للصف الثالث الثانوي " ، القاهرة ، مطابع الأزهر .
٥٥. هشام الكامل حامد موسى (٢٠١٤) " شرح متن الرجبية " القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع .

ثالثا: المراجع الأجنبية :

52. A ngelo , Alberto , Stevan (2002) .symbol Grounding and the Symbolic theft Hypothesis ،London ،Springer.
53. Angela, Nyhout&Patricia (2018) . The SAGE Encyclopedia of Lifespan HumanDevelopment .Thousand Oaks ,Print pages :2193-2194 . Dol;http://dx.doi.org/10.4135/9781506307633.n811.
54. Dagmara Ciliano .(2021) A Literature Review of Building Understanding through Multuple Fun ction Representations. Raleigh , North Carolina.

55. Denis,P.(2010) ,,Prospective Possibilities for Building Resilience in Children, their Families and Communities ", Child Care in Practice,14(1),pp.83-91.
56. GurA·Michal .(2018) .Inconsistes in Symbol Systems of Alleles in Textbooks,and Students, Justifications f or Them .Department of Science Teaching , Weizmann Institute of Science, Rehovot 76100, Israel.
57. Garrett Andersen·George Konidaris.(2017). Active Exploration for Learng Symbolic Representations .Long Beach, CA, USA.
58. Li –Yuan Wu (2013). ChhLdren,s PLaY And SymboLlc ReprenTatlon. Department of Early Childhood Education . National University of Tainan.
- 59 . Maria Tensiana TIMA, and Hari SUTRISNO .(2018) Effect of using Problem-solving model based on multiple representations on the students ,cognitive achievement : Representations of chemical equilibrium . Chemistry Education Master ,s Program, Graduate School, Yogyakarta state University, Yogyakarta 55281,INDONESIA.
- 60 . Nurgul Duzenli, and Safure Bulut. (2018) A New Form Of Understanding Maps; Multiple Representations With Pirie and Kieren Model of Understanding. Dumlupinar University , Turkey .
61. Submitted by (2016) . The Symbolic Representation of Human nature in Daniel Defoe,s Robinson Crusoe . Kasdi Merbah University ouargla .

62. Sleman(2013) .An analysis Of representation level and Cognitive level in curriculum-2013 chmistry textbook . UniversIitas Negeri Yogyakarta.Indonesia.
- 63.Valerie Ramsihgh . (2020)Conceptual and representational Confusion: An analysis of three foundation phase teachers, descriptions of how they teach division . Department of foundation studies, faculty Humanities, University of the Witwatersrand .